

## مقدمة

يعد التدريب في عالم اليوم من أهم المرتكزات الحضارية التي تصل الأمم من خلالها إلى تحقيق أهداف التنمية البشرية ورفع القدرات الإنتاجية .

وإن كان التعليم الأكاديمي يعد الفرد إعداداً عاماً ويزوده بالمعارف والمفاهيم الأساسية التي تمكنه من المشاركة الفاعلة في الحياة العملية ، فإن التدريب يمدّه بالمعارف والاتجاهات والمهارات التخصصية الدقيقة.

ولكي يؤتي التدريب ثماره ويحقق أهدافه لابد أن يبنى على أساس علمي، يمر عبر منظومة متكاملة متدرجة تبدأ بتحديد الاحتياجات التدريبية ثم تصميم البرنامج التدريبي وإعداد الحقيبة التدريبية ثم تنفيذه فتطويره .

ومن هنا تأتي هذه الحقيبة التدريبية التي اشتملت على المادة العلمية والأنشطة والإجراءات التدريبية المتنوعة، وهي بمثابة الدليل الإرشادي الذي يوضح للمدرب والمتدرب الأدوار المطلوبة منهما.

وتناولت المادة العلمية للحقيبة التعزيز Reinforcement والذي يعتبر حجر الأساس في برامج تعديل السلوك فم عظم إجراءات وأساليب تعديل السلوك، تدخل التعزيز بصورة أو بأخرى ضمن أساليبها العلاجية، ولأن تعزيز السلوك يحدث بعد تأديته أي عند استطاعة الفرد تأدية السلوك، فكيف الحال إذا كان الفرد لا يستطيع تأدية فكيف نعززه؟ لذا وجب علينا البحث عن إجراء نستطيع من خلاله إضافة سلوكات جديدة إلى ذخيرة الفرد السلوكية، والإجراء الذي يجعلنا قادرين على تحقيق ذلك الهدف هو تشكيل السلوك Shaping .

وختاماً لا يسعني في هذه المقدمة إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لسعادة الأستاذ الدكتور/ بندر بن ناصر العتيبي على توجيهه لنا بإعداد حقيبة تدريبية ضمن متطلبات مقرر 555 خاص تحليل السلوك التطبيقي Applied Behavior

Analysis وإرشاده لنا عن كيفية إعداد الحقائق التدريبية، مما ساهم في تذليل كثير من العقبات .

والحمد لله أولاً وأخيراً ،،،

## اسم البرنامج :

زيادة السلوك المرغوب فيه (التعزيز) وتشكيل السلوك .

## الهدف العام من البرنامج :

أن يكون المتدرب قادراً على التعامل مع أساليب زيادة السلوك المرغوب فيه وأساليب تعديل السلوك وتشكيل السلوك .

## الأهداف التفصيلية :

في نهاية البرنامج يتوقع من المتدرب أن يكون قادراً على معرفة:

- تعريف التعزيز.
- تصنيف التعزيز.
- اختيار المعززات المناسبة.
- العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز .
- جداول التعزيز.
- الأنواع التي ترتبط بالتعزيز وتحدث تعديل السلوك داخل الفصل الدراسي.
- أساليب تعديل السلوك:

- ضبط المثير - التشكيل - النمذجة

-التلقين والإخفاء - التسلسل

- تشكيل السلوك .
- خطوات عملية التشكيل والصعوبات التي تواجهها.
- التطبيقات التربوية للتشكيل.

## المستهدفون من البرنامج :

- 1- معلمي معاهد وبرامج التربية الخاصة.
- 2- الأخصائيين النفسيين.
- 3- المرشدين الطلابيين في معاهد وبرامج التربية الخاصة.

## مدة البرنامج :

ثلاثة أيام (12 ساعة)

## إرشادات للمدربين:

- ✓ كن متفائلاً وابدأ أعمالك دوماً بطلب العون من الله .
- ✓ الإعداد الجيد والإطلاع على الحقيقية قبل التنفيذ .
- ✓ التأكد من توفر المواد اللازمة ( أجهزة \_ أقلام \_ شفافيات ) .
- ✓ توزيع المتدربين إلى مجموعات متجانسة ومتكافئة.
- ✓ تنفيذ الجدول الزمني للجلسة.
- ✓ حاول أن تتذكر دوماً دورك المهم في أنشطة التدريب فلا تقتصر مشاركاتك على الطرح إنما إيضاح أهداف النشاط .
- ✓ اجعل توقعاتك تجاه البرنامج واقعية مما يدفعك للعرض والمشاركة بإيجابية عالية.
- ✓ شارك المجموعة في الحوار والنقاش بذهن متفتح يبحث عن الحقيقة ويتقبل الرأي الآخر.
- ✓ كن حيادياً عند استقبالك للأفكار فلا تتعجل في القبول أو الرفض وتمهل حتى نهاية النقاش حول الفكرة المطروحة.

- ✓ استخدم خبراتك السابقة في تقييم الأفكار المعروضة واحرص على التفريق بين الحقائق والآراء.
- ✓ استبعد رأيك الشخصي في صاحب الفكرة كي لا يؤثر على مدى استعدادك للاستماع والنقاش والمشاركة.
- ✓ احترم كل وجهات النظر حتى ولو كنت لا توافقها.
- ✓ تجنب الأسئلة التي لا تخدم أهداف البرنامج.
- ✓ حاذر من الجدل العقيم عند المناقشة فهو سارق للوقت عديم المنفعة.
- ✓ إياك والنقد غير البناء.
- ✓ حاول دائماً أن تسمع أكثر مما تتكلم فعند الآخرين من الخبرات ما هو جدير بالاهتمام.
- ✓ تذكر أن الأفكار المطروحة ملك للجميع فلا تتعصب لفكرة معينة .
- ✓ ثق أن كل إنسان لديه أفكار إبداعية فلنتعاون في إخراجها من مكانها.
- ✓ أفصح عن حاجاتك التدريبية وشارك زملاءك المتدربين وتبادل معهم الأدوار.
- ✓ فكر في مبدأ مهم يحتاج إليه كل من يطمح لتطوير ذاته ليصل إلى درجات الإتيقان والإبداع.

### الأنشطة والأساليب التدريبية المستخدمة:

1. المناقشة ( فردية وجماعية ).
2. ورش عمل.
3. المحاضرة ( عند الضرورة ).

## الوسائل التدريبية:

- 1 - جهاز العرض العلوي (بروجكتر) - شفافيات - أقلام ملونة.
- 2 - السبورة الإلكترونية.
- 3 - الحاسب الآلي.
- 4 - السبورة التقليدية.

## المنهج

م	الوحدة التدريبية	الهدف السلوكي للوحدة التدريبية	الزمن
1	التعزيز وتصنيفاته واختيار المعززات المناسبة والعوامل المؤثرة في فعالية التعزيز	أن يتعرف المتدرب على التعزيز وأشكاله وتصنيفاته واختيار المعززات المناسبة والعوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز .	4
2	معرفة جداول التعزيز وأساليب تعديل السلوك وكيفية استخدامها	أن يتعرف المتدرب على جداول التعزيز ويكون قادراً على التعامل مع أساليب تعديل السلوك وكيفية استخدامها .	4
3	معرفة تشكيل السلوك وخطواته والصعوبات التي تواجهه	أن يتعرف المتدرب على تشكيل السلوك وخطواته والصعوبات التي تواجهه وتطبيقاته التربوية .	4
12	المجموع		

الزمن : 120دقيقة

**الوحدة الأولى:** معرفة التعزيز وأشكاله وتصنيفاته واختيار المعززات المناسبة والعوامل المؤثرة في فعالية التعزيز .

### **هدف الوحدة السلوكي:**

أن يتعرف المتدرب على التعزيز وأشكاله وتصنيفاته واختيار المعززات المناسبة والعوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز وجداول التعزيز .

### **موضوعات الوحدة :**

- ☑ تعريف التعزيز .
- ☑ أشكال التعزيز وتصنيفاته .
- ☑ اختيار المعززات المناسبة .
- ☑ العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز .

**الوحدة الأولى:** معرفة التعزيز وأشكاله وتصنيفاته واختيار المعززات المناسبة والعوامل المؤثرة في فعالية التعزيز.

**الجلسة الأولى:** تعريف التعزيز وأشكاله وتصنيفاته واختيار المعززات المناسبة  
الزمن: 120 دقيقة

**هدف الجلسة السلوكي:** أن يكون المتدرب قادراً على معرفة التعزيز وأشكاله وتصنيفاته وكيفية اختيار المعززات المناسبة.

### **موضوعات الجلسة :**

- 1 - مفهوم وتعريف التعزيز.
- 2 - أشكال التعزيز
- 3 - تصنيفات التعزيز .

الوسائل التدريبية : ص 4

الأنشطة التدريبية : ص 4

م	الإجراءات التدريبية	الزمن
1	التعارف	15
2	النشاط (1/1/1)	15
3	عرض المدرب والمناقشة	15
4	عرض المادة العلمية (2/1/1)	20
5	النشاط (3/1/1)	15
6	عرض المجموعات	20
7	عرض المدرب والمناقشة	20



## ▪ التعزيز (Reinforcement) :

يعتبر التعزيز من أهم المفاهيم السلوكية التي قدمها سكنر، والتعزيز هو أي فعل يؤدي إلى حدوث سلوك معين أو إلى تكرار حدوثه أو إلى توقف أو منع حدوث أشياء غير مرغوبة . ويسمى المثير (الشيء، أو الحالة، أو الحدث ) الذي يحدث بعد السلوك، فيؤدي إلى تقويته بالمعزز (Reinforce).  
(العزة وعبدالهادي، 2001)

## ▪ مفهوم التعزيز:

يشير مفهوم التعزيز إلى ذلك الإجراء الذي يلحق بال سلوك أو الاستجابة ويعمل على زيادة احتمالات حدوث السلوك بالمستقبل أو تكراره . حيث أن ثناء المعلم على إجابة الطالب الصحيحة يعتبر تعزيراً إذا أدى ذلك إلى زيادة حدوث السلوك بالمستقبل. أي أن التعزيز لا يسمى تعزيراً إلا إذا أدى إلى إحداث تغييراً في السلوك انعكس على زيادة احتمالات حدوثه بالمستقبل. إن النظرة إلى التعزيز من خلال أثره على السلوك يعتبر أكبر دليل على تجريبية تعديل السلوك واهتمامه في

تحصيل أو إحداث تغييرات سلوكية واضحة بشكل مباشر،  
الأمر

الذي يبعده عن العشوائية والفوضى بالعمل، بالإضافة إلى  
احترامه لوجهة نظر الشخص موضوع العلاج في اختيار  
المعززات المؤثرة على سلوكه، فالإجراء التعزيزي الصحيح  
ليس ما يعتبره المعالج، وإنما هو ما يؤثر على سلوك الفرد  
بشكل مباشر. (ضمرة وأبو عميرة وعشا، 2007)

و عرف الخطيب (2007) التعزيز (Reinforcement) على أنه  
الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو  
إزالة توابع سلبية الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث  
ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة. فأن نعزز  
سلوك ما، يعني أن نزيد من احتمال حدوثه مستقبلاً.  
■ الأغراض التي تخدمها إجراءات التعزيز:

أشار كل من العزة والعبد الهادي (2001) يستخدم التعزيز بشكل  
فعال في مجالات:

- 1 - التعلم الحركي .
- 2 - تعلم المهارات .
- 3 - تعلم المفردات .
- 4 - تشكيل سلوك جديد .

- 5- تعديل سلوك موجود .
- 6- تشكيل عادات اجتماعية حسنة .
- 7- يستخدم في الأهداف المعرفية من المستوى البسيط .

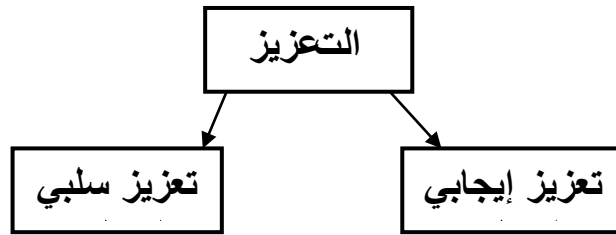
الزمن : 20دقيقة

المادة العقلية (2/1/1)

### ■ أشكال التعزيز:

هناك شكلين من أشكال التعزيز هما:

- 1- التعزيز الإيجابي ( Positive Reinforcement ) .
- 2- التعزيز السلبي ( Negative Reinforcement ) .



إن تقوية السلوك قد تتم من خلال التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement) و التعزيز السلبي ( Negative Reinforcement ) فما هو الفرق بين هذين النوعين من التعزيز؟

إن التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement) هو إضافة أو ظهور مثير بعد السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة . والأمثلة على التعزيز الإيجابي كثيرة جداً في حياتنا اليومية؛ فالتثناء على الطالب عند تأديته واجبه المدرسي على نحو جيد، وزيادة راتب

الموظف الذي يؤدي عملاً جيداً في الشركة، وتقبيل الوالد لطفله أو الابتسام له بعد نأديته لسلوك مرغوب فيه، كلها أمثلة على التعزيز الإيجابي.

إن التعزيز الإيجابي ليس الطريقة الوحيدة لزيادة احتمال حدوث السلوك المرغوب به. فباستطاعتنا أن نعمل على تقوية السلوك من خلال إزالة مثير بغيض أو مؤلم (شيء أو حدث يكرهه الفرد) بعد حدوث السلوك المرغوب به مباشرة وهذا الإجراء يسمى بالتعزيز السلبي (Negative Reinforcement) والأمثلة على التعزيز السلبي في الحياة اليومية كمثيرة، فتخفيف السائق للسرعة عند معرفته بوجود رادار على الشارع، وتحضير الطالب للحصة القادمة ليتجنب ما قد يفعله المعلم من عقاب، كلها أمثلة على التعزيز السلبي، فجميعها تشمل تجنب المثيرات البغيضة (الخطيب، 2007).

وذكر الظاهر (2004) أن التعزيز الإيجابي (كاستخدام المدح، الابتسام) يؤدي إلى زيادة هدوء التلاميذ ونقصان التحدث الجهري. أما في حالة التعزيز السلبي (صياح المعلم مثلاً) يؤدي إلى نقصان التحدث الجهري، ومن ثم هدوء التلاميذ.

فلو رمزنا لهدوء التلاميذ = س

ورمزنا لتحدث التلاميذ الجهري = ص فيكون:

التعزيز الإيجابي ← زيادة س ← نقصان ص

التعزيز السلبي ← نقصان ص ← زيادة س

ولكن يجري التأكيد في برامج تعديل على السلوك على التعزيز الإيجابي

أكثر مكن السلوك السلبي، لما ينطوي على الأخير من آثار جانبية.



الزمن : 10 دقائق

المادة العلمية (3/1/1)

أشار ضمرة وآخرون (2007) إلى أن المعززات تصنف إلى عدة تصنيفات:

1. المعززات الغذائية : وهي تلك المرتبطة بالأطعمة والأشربة

المحبية فقطعة الحلوى قد تكون معزراً لسلوك الطفل المنضبط

داخل الصف، ومن المهم ملاحظة بأن هذا النوع من المعززات

يفقد التأثير بعد تناوله أو الحصول عليه، وذلك لتداخل حسابات

الإشباع والحرمان، فمن السهولة الوصول إلى مرحلة الإشباع،

بالإضافة إلى أن معدل السلوك قد لا يزداد مع استخدامنا لهذا

النوع من المعززات، ومن هنا نوصي باستخدام هذا النوع من

المعزز بالتوازي مع المعززات الأخرى.

2. المعززات الرمزية: تعرف المعززات الرمزية بأنها عبارة عن

رموز أو إشارات تعطى للفرد بعد قيامه بالسلوك المستهدف

ويمكن العمل على استبدالها بالمعززات الأخرى، ومن أكثر

الأمثلة شيوعاً على المعززات الرمزية في الوسط التربوي لوحة النجوم، حيث أن الطفل يحصل على رمز أو نجمة نظير قيامه بالسلوك المطلوب، وبعد فترة يتم جمع ما حصل عليه الطفل من نجوم أو رموز واستبدالها بأنواع مختلفة من المعززات المحببة إليه. إن الاعتماد

على المعززات الرمزية قد يكون له جوانب إيجابية من خلال تأثيره على السلوك بشكل مباشر، بالإضافة إلى قلة احتمالية الوصول إلى مرحلة الإشباع، من خلال إمكانية استبدال تلك الرموز بالعديد من المعززات الإيجابية المععمة مثل النقود.

### 3. المعززات المادية: وهي عبارة عن معززات ذات الطابع

الشرطي، والتي قد يستفيد منها الفرد، مثل تقديم الهدايا أو المكافآت بعد القيام بالسلوك، وفي المدارس قد تأخذ المعززات المادية شكل إهداء الأقلام أو الألوان أو الدفاتر، وتكمن أهمية هذا النوع من المعززات في إمكانية تطبيقها بصورة سهلة بعد حدوث السلوك، وقلة كلفته وتأثيره على سلوك الأفراد بشكل فوري.

### 4. المعززات النشاطية: وهي عبارة عن تلك الأنشطة التي يحب

الأفراد القيام بها مثل القيام بالرحلات أو الزيارات أو الألعاب

الجماعية أو الفردية . ويتم السماح للفرد بممارسة النشاط المحبب له بعد قيامه بالسلوك المطلوب.

5. المعززات الاجتماعية: وهي عبارة عن مجموعة من

المعززات الشرطية (الثانوية)، والتي اكتسبت صفة التعزيز من خلال ارتباطها واقترانها بأحداث أو مثيرات تعزيزيه، فتقديم شهادة شكر أو تقدير من إدارة العمل للعامل المجتهد، مثال على المعززات الاجتماعية وابتسامة المعلم وظهور علامات الاستحسان على وجهه بعد أداء الطالب للمسألة بنجاح، أمثلة على المعززات الاجتماعية. ومن المهم ملاحظة بأن هذا النوع من المعززات غير مكلف، بالإضافة إلى إمكانية استخ دامه بسهولة ومباشرة بعد حدوث السلوك، إلى جانب تأثيره الفعال على السلوك . إن الاعتماد على هذا النوع من المعززات قد يجنب المعالج أو المعلم أو الآباء مواجهة مشكلات الإشباع، فنادرًا ما تفقد عبارات المديح أو الاستحسان أثرها على سلوك الأفراد.

**الوحدة الأولى:** معرفة التعزيز وتصنيفاته واختيار المعززات المناسبة والعوامل المؤثرة في فعالية التعزيز وجداول التعزيز.

**الجلسة الثانية:** العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز وجداول التعزيز. الزمن: 120 دقيقة  
**هدف الجلسة السلوكي:** أن يتعرف على العوامل المؤثرة في فعالية التعزيز وجداول التعزيز.

### موضوعات الجلسة :

- 1- اختيار المعززات المناسبة .
- 2- العوامل المؤثرة في فعالية التعزيز.

م	الإجراءات التدريبية	الزمن
1	نشاط (1/2/1)	20
2	عرض المدرب والمناقشة	20
3	نشاط (2/2/1)	20
4	عرض المجموعات	20

20	عرض المدرب والمناقشة	5
20	عرض المادة العلمية (3/2/1)	6
120	المجموع	

الزمن : 20 دقيقة

نشاط (1/2/1)

مناقشة ( فردية ، جماعية ) :

من وجهة نظرك واستناداً على خبرتك في الميدان ماهي المعززات التي ترى أنها مناسبة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



فالمعزز هو ما يقوي السلوك، فإذا لم يؤد ما فعلناه إلى تقوية السلوك فهو ليس تعزيزاً، كذلك فإن ما يكون معززاً لشخص ما قد لا يكون بالضرورة معززاً لشخص آخر، وإن ما هو إيجابي للشخص في ظرف ما قد لا يكون إيجابياً للشخص نفسه في ظروف أخرى، وإن لكل شخص معززاته وذلك يعتمد على خبراته وتفاعلاته مع بيئته . لذلك فعلىنا تحديد المعززات المحتملة المناسبة للفرد الواحد وهناك عدة طرق لتحقيق ذلك:

أ- أسأل الشخص عما يحبه:

" كيف أستطيع أن أسعدك؟ " " ماذا تحب؟ "، " ماذا تحتاج؟ " إن هذه الطريقة محاولة للإجابة على مثل هذه الأسئلة. إن فائدة هذه الطريقة هي أنها قد تزيد من رغبة الفرد في المشاركة ببرنامج العلاج.

ب- لاحظ الشخص:

يستطيع مُعدّل السلوك ان يحصل على معلومات ذات فائدة كبيرة عن الأشياء التي تبدو معززة للفرد وذلك من خلال ملاحظة سلوكه ونتائج ذلك السلوك في أوضاع مختلفة . فإذا لاحظنا أن سلوك الفرد غير المرغوب به يتبعه دائماً انتباه الآخرين (المعلم، الزملاء ) له، فإننا نستطيع القول إن الانتباه هو معزز محتمل له. كذلك من خلال النشاطات المحببة له (النشاطات التي يقوم بتأديتها بشكل متكرر أو مدة طويلة).

ج- اعرض على الشخص عينه من المعززات المحتملة:

طريقة أخرى لتحديد المعززات المناسبة للفرد هي تعريضه لعينة منها، وما نفعه هنا ببساطة هو كأننا نقول للفرد " جرب هذا الشيء فقد يعجبك ". بمعنى آخر، فإننا نحاول أشياء مختلفة ونلاحظ ما إذا كانت هذه الأشياء تؤدي إلى تقوية سلوك الفرد أم لا، وغا لباً ما تكون هذه الأشياء غير مألوفة بالنسبة للفرد.

د- قابل الشخص:

إحدى الطرق الأخرى الشائعة لتحديد المعززات المحتملة هي المقابلة . ففي أغلب الأحيان، يقوم مُعدّل السلوك بمقابلة الطفل ووالديه ومعلميه ليتعرف على الأشياء، والأشخاص، والأماكن، والنشاطات التي يحبها الطفل.

(الخطيب، 2007)

الزمن : 20 دقيقة

نشاط (2/2/1)

التعزيز. بالتعاون مع أفراد

هناك بعض العوامل التي تؤثر في فعالية  
مجموعتك أذكر أم تلك العوامل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



للوصول إلى النتائج الفعالة في برامجنا العلاجية في تعديل السلوك،  
وهذه العوامل هي:

أ. كمية التعزيز المستخدمة:

ترتبط فعالية التعزيز مع كمية المعزز الموظفة، وتعتمد كمية المعززات الموظفة على نوع المعزز المستخدم، فتقديم المعزز بكمية ملائمة قد يجنبنا مشكلات الإشباع مما يفقد التعزيز قيمته التعزيزية، فإذا استخدمنا المعززات الغذائية نجد بأن كميته يجب أن تراعي مشكلة الإشباع، وذلك تجنباً لفقدان قيمة المعزز بالإضافة إلى أننا يجب أن نقدم المعزز وكميته بما يتلاءم مع طبيعة السلوك المستهدف، وحتى نضمن الفعالية المثلى للتعزيز لابد من التنويع والاختلاف في اختيار المعززات، مثلاً يمكن الاعتماد على المعززات الغذائية، بالإضافة إلى المعززات الاجتماعية.

ب. فورية التعزيز:

في برامج التعزيز يجب أن يتم تقديم المعزز بشكل مباشر بعد حدوث السلوك مباشرة، لضمان استمرارية ذلك السلوك . فتقديم المعزز بعد حدوث السلوك مباشرة قد يكون أكثر فعالية من تقديمه بعد فترة من حدوث السلوك . إلا أن فورية التعزيز تعتمد بشكل أساسي على نوع المعزز، فالمعززات الاجتماعية ذات طبيعة تسمح بتقديمها مباشرة بعد حدوث السلوك، أما المعززات النشاطية أو المادية فيتطلب تقديمها فترة

من الزمن، وذلك لحاجتها للإعداد والتجهيز، إن تأجيل تقديم التعزيز قد يؤدي إلى تعزيز أنماط سلوكية أخرى غير مستهدفة حدثت بعد حدوث السلوك وخلال لحظة التعزيز، بالإضافة على أن تأخير التعزيز قد يؤدي إلى إطفاء السلوك، ولكي نعمل على معالجة هذه المشكلة، لا بد لنا من الاعتماد على المعززات الاجتماعية.

ج. ثبات التعزيز:

تعتمد فعالية وأثر المعززات على الثبات في تقديمه مباشرة بعد السلوك مباشر، بالإضافة إلى الثبات في كميته، والواضح بأن ثبات تقديم التعزيز له دور كبير في نجاح إجراءات العلاج في بداية البرنامج العلاجي، حيث أن الفرد غالباً ما يحتاج إلى تعزيز ثابت نسبياً خلال فترات اكتساب السلوك في البداية. إن عملية تعديل السلوك في هذا المعنى تكون بعيدة عن الفوضى والتخبط، من خلال الالتزام بالخطط العلاجية، والتي تراعي التخطيط والتنظيم في الإجراءات المطبقة. فالتعزيز يجب أن يقدم بعد حدوث السلوك، وضمن مواقف معينة، وضمن كميات محددة لضمان التأثير الإيجابي المأمول.

د. مستوى الحرمان - الإشباع:

إن أثر التعزيز يعتمد على درجة إشباع الفرد منه، فإذا تم تقديم التعزيز بشكل مستمر وحصل الفرد على كميات كبيرة منه، فإن الفرد سيشعر بحالة من الإشباع من المثير المعزز، الأمر الذي سيؤدي إلى فقدان

المعزز لصفته التعزيزية، وضمن هذا المجال تكون المعززات الغذائية من أكثر المعززات عرضة للإشباع مما يفقدها قيمتها التعزيزية، فقد يكون الفرد مدفوعاً للقيام بالسلوك من أجل الحصول على الطعام وبعد الحصول عليه والشعور بالشبع فإن معزز الطعام سيفقد قدرته على تعزيزه إلا إذا انقضت فترة من الزمن يشعر خلالها الفرد بالجوع، أما فيما يتعلق بالحرمان نجد بأن الفرد الذي حرم من التعزيز المستمر، أي أن سلوكه خضع للتعزيز المتقطع لفترات طويلة سيكون سلوكه أقوى أو أكثر استمرارية، لأنه اعتاد على فترات من الحرمان من التعزيز، مما يؤدي إلى توقع التعزيز في كل مرة.

ه. التنويع في المعززات :

ذكرنا بأن الاعتماد على نوع واحد من المعززات قد يؤدي إلى الإشباع، الأمر الذي سيفقد المعزز قيمته التعزيزية، فلا بد لنا من التنويع في المعززات، فمثلاً كلمة (ممتاز) قد تفقد صفتها التعزيزية إذا استخدمها المعلم بشكل دائم . فالإجراء الأمثل هو العمل على إحداث دمج ما بين عدد من المعززات النشاطية أو الاجتماعية أو الرمزية وذلك لمراعاة التنويع والاختلاف لضمان بقاء أثر التعزيز على السلوك.

و. التنويه بأسباب التعزيز :

يجب أن يتم إعلام الفرد بالسلوك الذي نجح في أداءه، ورغبتنا في تعزيزه فالمعلم قد يقول للطالب قد أجبت على السؤال بشكل صحيح،

ولذلك سأضع لك درجة إضافية في المشاركة، فالتتويه بأسباب التعزيز قد تجنبنا مشكلات تعزيز أنماط سلوكية أخرى غير مرغوبة، حدثت في نفس الوقت الذي حدث به السلوك المستهدف.

ز. ملائمة المعزز للفرد:

يختلف الأفراد في ميولهم وطبيعتهم الشخصية، فقطعة الحلوى قد تكون ذات أثر تعزيزي على سلوك الطفل، إلا أنها قد لا يكون لها نفس الأثر لدى الشاب . وبالتالي لا بد لنا من اکتشاف أنواع وطبيعة المعززات المؤثرة على سلوك الأفراد اعتماداً على طبيعة شخصياتهم وأعمارهم والمواقف التي يحدث بها السلوك. ويمكن لنا بناء استبيانات للتعرف على المثيرات المحببة للفرد بحيث تعطي له تلك الاستبيانات ويعمل على الإجابة عليها، ومن ثم تصحح وتحلل للخروج ببيانات حول المثيرات الأكثر قابلية ورغبة وتأثيراً على السلوك . ويمكن لنا استخدام أسلوب المراقبة وخاصة عند التعامل مع مشكلات الأطفال السلوكية، للتعرف على نمط المعززات المحببة لهم.

الزمن : 20دقائق

المادة العلمية (3/2/1)

**الوحدة الثانية:** معرفة أساليب تعديل السلوك وكيفية استخدامها . الزمن : 120دقيقة

**هدف الوحدة السلوكي:**

أن يكون المتدرب قادراً على التعامل بمهارة أساليب تعديل السلوك وكيفية استخدامها وتكوين سلوكيات وعادات جديدة .

**موضوعات الوحدة:**

☑ جداول التعزيز

☑ أساليب تعديل السلوك

▶ ضبط المثير .

▶ التلقين .

- ▶ الإخفاء.
- ▶ التشكيل .
- ▶ التسلسل .
- ▶ النمذجة .

**الوحدة الثانية:** معرفة جداول التعزيز وأساليب تعديل السلوك وكيفية استخدامه والعوامل المؤثرة عليها.  
**الجلسة التدريبية:** معرفة جداول التعزيز وأساليب تعديل السلوك وكيفية استخدامها .  
الزمن: 240 دقيقة

**هدف الجلسة السلوكي:** أن يتعرف المتدرب على جداول التعزيز وأساليب تعديل السلوك وكيفية استخدامها.

### **موضوعات الجلسة:**

1. مراجعة لما تم أخذه في اليوم التدريبي الأول
2. جداول التعزيز
3. أساليب تعديل السلوك وكيفية استخدامها.

م	الإجراءات التدريبية	الزمن
1	مراجعة المادة العلمية لليوم التدريبي الأول	35
2	عرض المادة العلمية (1/1/2)	50
	استراحة قصيرة	35
3	نشاط (2/1/2)	35
5	عرض المجموعات	35
6	عرض المدرب والمناقشة	50
	المجموع	240

الزمن : 50 دقيقة

المادة العلمية (1/1/2)

### جداول التعزيز (Reinforcement Schedules):

تسمى العلاقة ما بين لواحق السلوك والسلوك بجداول التعزيز، حيث أن ظهور التعزيز لا يكون عشوائياً بل هناك نظام خاص يتحكم به، وهذا ما اصطلح على تسميته بجداول التعزيز. في جداول التعزيز البسيطة نجد بأن الاستجابة تعزز في كل مرة تحدث فيها وفي هذه الحالة يكون اسم جدول التعزيز الذي تتبع له هذه الاستجابة التعزيز المتواصل (Continuous)، أما إذا قدم التعزيز بعد حدوث عدة استجابات - لكن ليس بعد كل استجابة - يسمى جدول التعزيز جدولاً تعزيزياً متقطعاً (Intermittent). إن التعزيز المتقطع والمستمر يفرزان استجابات مختلفة في درجة الأداء، وهذه الاختلافات في الأداء تظهر خلال ثلاث مراحل في التعليم:

1- خلال المرحلة الأولى لتعلم أو اكتساب السلوك، يكون من الأفضل الاعتماد على التعزيز المتواصل أو المستمر، لحاجتنا لتثبيت السلوك أو إظهار السلوك في أعلى درجات حدوثة.

2- خلال المرحلة الثانية لا بد لنا من الاعتماد على جدول التعزيز المتقطع، لضمان ظهور الأداء المرتفع.

وبالرغم من أهمية التعزيز المتواصل أو المستمر خلال مرحلة اكتساب السلوك، إلا أن التعزيز المتقطع يوصى به خلال مرحلة استمرار السلوك، واحد من ميزات التعزيز المتقطع تظهر خلال المرحلة الثالثة من التعلم وهي الإطفاء (Extinction) ، فإذا أردنا أن إنهاء العلاقة ما بين المعزز والاستجابة نجد بأنها تكون أسرع وأسهل إذا ما كان السلوك معتمداً على التعزيز المستمر، مقارنة مع الاستجابة التي تعتمد على التعزيز المتقطع والتي تكون متميزة بالمقاومة للإطفاء.

وخلاصة القول إن عملية اكتساب السلوك أو تقويته تأخذ ثلاث مراحل الأولى تعتمد على التعزيز المستمر إلى أن يتم اكتساب السلوك، ومن ثم يتم الانتقال إلى الاعتماد على التعزيز المتقطع خلال استمرارية السلوك ومن ثم فك الارتباط ما بين المعزز والسلوك وهذا ما يسمى بالإطفاء.

يمكن تصنيف جداول التعزيز اعتماداً على العديد من المتغيرات، إلا أن أكثر المتغيرات استخداماً تلك التي تعتمد على تكرار السلوك أو فترة السلوك. حيث تسمى جداول التعزيز التي تعتمد على عدد معين من الاستجابات بجدول النسبة (Ratio Schedules) والجدول التي تعتمد على

مرور فترة زمنية معينة بعد حدوث السلوك بجدول الفترة ( Interval Schedules ) .

### 1- جداول النسبية (Ratio Schedules):

تعتمد هذه الجداول على تعزيز السلوك بعد عدد معين من الاستجابات، مثلاً سيتم تعزيز الطالب بعد كل استجابة صحيحة له، وهناك نوعين من هذه الجداول:

#### أ. جداول النسبة الثابتة (Fixed Ratio Schedules):

في هذا النوع من الجداول يتم اعتماد إيصال التعزيز للفرد بعد حدوث أو تكرار عدد ثابت ومعلوم من الاستجابات، ويمكن تحديد ذلك العدد من الاستجابات من خلال عبارة نسبة ثابتة مرتين (FR.2) وهذا يشير إلى أن السلوك سيعزز بعد ظهور استجابتين، و (FR:3) أن السلوك سيعزز بعد حدوث ثلاث استجابات وهكذا. ويتبع لهذا الجدول العديد من أنماط سلوكنا اليومية، مثل حل الواجبات اليومية أربع مرات سيؤدي إلى حصول الطالب على درجات إضافية من المعلم .

إن السلوك الذي يتبع جدول النسبة الثابتة سيميز بالتكرار والارتفاع في معدله قبل الحصول على التعزيز، إلا أنه سيواجه فترة خمود بعد الحصول على التعزيز مباشرة .

#### ب. جداول النسبة المتغيرة (Veriable Ratio Schedules):

يعتمد تعزيز السلوك حسب هذا الجدول على تكرار الاستجابات، إلا أنه يتبع عدد استجابات غير محدد . وبالرغم من اختلاف عدد مرات حدوث السلوك في كل مرة يتم التعزيز فيها إلا أن العدد يدور حول متوسط معين . وترمز لهذا

النوع من جداول التعزيز بالرمز (VR:) حيث أن (VR:2) يشير إلى أن التعزيز قد يقدم بعد الاستجابة الثانية ويمكن أن يعزز نفس السلوك بعد حدوث سبع استجابات أو أربع أو خمس حيث أن متوسط تكرار السلوك يدور حول رقم(2). ومن الأمثلة على السلوك الذي يتبع جداول التعزيز النسبة المتغيرة سلوك المشاركة في الصف.

## 2- جداول الفترة :

تعتمد هذه الجداول على تعزيز السلوك المستهدف بعد مرور فترة زمنية على حدوثه، وقد تكون هذه الفترة ثابتة أو متغيرة .

ويمكن تقسيم جداول الفترة إلى نوعين:

### أ- جداول الفترة الثابتة (Fixed Interval Schedules) :

في هذا النوع من الجداول يتم تقديم التعزيز بعد مرور فترة زمنية ثابتة، حيث أن السلوك يعزز لأول مرة يحدث فيها بعد مرور تلك الفترة.

ويرمز لهذا النوع من الجداول بالرمز (FR.2) وهذا يدل بأن السلوك سيعزز إذا حدث بعد مرور دقيقة . حيث أن أول استجابة أو سلوك يظهر بعد مرور

الفترة الزمنية المتفق عليها يتبعه التعزيز مباشرة، وإذا ما حدث السلوك قبل

مرور الفترة الزمنية المحددة والثابتة فلا يتم تعزيزه . ومن أهم ميزات السلوك الذي يتبع هذا الجدول مروره بفترة من الخمود بعد الحصول على التعزيز . وقد

يكون سلوك الطلبة قبل الامتحانات تابعاً لهذا الجدول فهم لا يتابعون دراستهم في بداية الفصل الدراسي ولكن عند اقتراب فترة الحصول على التعزيز يقوم الطلبة بتكثيف جهودهم للحصول على الدرجات المرتفعة في الامتحانات، وبعد ذلك (بعد انتهاء الامتحان) يدخل الطلبة في فترة من خمود لسلوك الدراسة.

جداول الفترة الثابتة ( Variable Interval Schedules ) :

يتم تعزيز الاستجابة بعد مرور وقت متغير، فقد تعزز بعد مرور أربع دقائق أو ثلاث أو سبع أو اثنتان، إلا أن معدل الوقت يدور حول معدل معين . وهنا يكون رمز جدول التعزيز (VI:4)، حيث أن السلوك سيتم تعزي زه بعد مرور أربع دقائق في المتوسط . إن السلوك الذي يتبع جدول الفترة الومنية المتغيرة، قد يكون قادراً على البقاء ومقاومة الإطفاء، بالإضافة إلى عدم مروره بفترة خمود بعد الحصول على التعزيز، فالمعلم الذي يحرص على أن يفرض امتحانات مفاجئة على طلبته فإنه سيدفع با لطلبة للدراسة في كل الأوقات تحسباً للامتحانات، مقارنة مع المعلم الذي يحدد أوقات محددة لكل امتحان.

ويشير الجدول التالي إلى أنواع التعزيز :

مثال	اسم الجدول	شرط التعزيز	صفات السلوك	فترة الخمود
المكافأة بعد زراعة 10 أشجار	جدول النسبة الثابتة	بعد حدوث عدد معين من الاستجابات	يمكن إطفأؤه وقد لا يستمر بعد الحصول على التعزيز	تحدث فترة خمود للسلوك بعد الحصول على المكافأة
المكافأة بعد	جدول النسبة	بعد حدوث عدد	يقاوم الإطفاء	لا تحت فترة

خمود السلوك بعد الحصول على المكافأة	ويستمر بعد الحصول على المعزز	غير محدد من الاستجابات	المتغيرة (غير ثابتة العدد)	استجابة الطالب لأسئلة المعلم
تحدث فترة خمود للسلوك بعد الحصول على التعزيز	يمكن إطفائه ويضعف بعد الحصول على التعزيز	بعد مرور فترة زمنية ثابتة لحدوث أول استجابة	جدول الفترة الثابتة	النشاط الذي يسبق التقييم السنوي
لا تحدث فترة خمود للسلوك	يقاوم الإطفاء ويستمر بشكل قوي بعد الحصول على التعزيز	بعد مرور فترة زمنية غير ثابتة لحدوث أول استجابة	جدول الفترة المتغيرة	الامتحانات غير محددة الموعد

في معظم التفاعلات الإنسانية نجد بأن سلوكنا يخضع لجدول النسبة التي تعتمد على عدد الاستجابات أكثر من اعتماده على جداول الفترة، وذلك لوجود صعوبات في تنظيم البيئة المحيطة بالسلوك، حيث أن جدول الفترة يحتاج إلى حساب الوقت ومراقبة مستمرة للسلوك، ولوجود تلك الصعوبات تقل عدد أنماط الاستجابات التابعة لجدول تعزيز الفترة (ضمرة وآخرون، 2007).

نشاط (2/1/2)

الزمن: 35 دقيقة

هناك عدة أساليب يتم التعامل معها لتعديل السلوك . بالتعاون مع أفراد  
مجموعتك أذكر بعضاً من تلك الأساليب ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الزمن: 50 دقيقة

المادة العلمية (2/1/2)

أشار العتيبي (2010) أن هناك أساليب عديدة لتعديل السلوك يمكن تقسيمها على النحو التالي:

- ▶ ضبط المثير.
- ▶ التلقين .
- ▶ الإخفاء.
- ▶ التشكيل .
- ▶ التسلسل .
- ▶ النمذجة

## ■ ضبط المثير (Stimulus Control):

التعزيز لا يحدث في فراغ وإنما بوجود مثيرات بيئية معينة . وهو لا يؤدي إلى زيادة في السلوك فحسب، وإنما يعمل على إخضاعه لضبط المثيرات التي يحدث بوجودها. فبعد تعزيز السلوك عدة مرات بوجود مثيرات بيئية معينة تزداد احتمالية حدوثه بوجود تلك المثيرات وتنقص في غيابها . وتسمى عملية تعزيز السلوك بشكل متكرر في بعض المواقف ( أي بوجود مثيرات معينة ) وعدم تعزيزه في المواقف الأخرى ( أي في غياب تلك المثيرات ) بعملية التعزيز الفارقي أو التفاضلي (Differential Reinforcement)

وتسمى المثيرات التي تصبح ذات علاقة بالسلوك الإجرائي نتيجة لارتباطها بالتعزيز في الماضي بالمثيرات التمييزية (Discriminative Stimuli) هذه المثيرات تسبق السلوك الإجرائي، وتسمى تمييزية لأنها تساعدنا على التمييز بين الظروف البيئية التي سيعزز فيها السلوك، والظروف التي لن يعزز فيها. وهكذا يصبح بالإمكان زيادة أو تقليل احتمال حدوث الاستجابة من خلال تقديم أو إزالة المثير التمييزي. وعندما يتم ضبط السلوك من قبل المثيرات السابقة له يقال أن السلوك قد خضع لضبط المثير.

فالمقصود بضبط المثير إذن هو : ضبط السلوك من خلال التحكم بالمثيرات التي تسبقه؛ إلا أن ذلك لا يعني أن المثيرات السابقة للسلوك الإجرائي تستجره . فحدوث المثير السابق للسلوك الإجرائي لا يعني أن السلوك سيحدث بالتأكيد. هناك عوامل تؤثر في فعالية ضبط المثير أهمها:

- 1 - تحديد خصائص الموقف الذي سيحدث فيه السلوك بشكل كامل وواضح والهدف من ذلك تحديد الظروف التي يكون فيها السلوك مناسباً من أجل تعزيزه، والظروف التي لا يكون فيها السلوك مناسباً للامتناع عن تعزيزه .

- 2- تعزيز السلوك بوجود المنثيرات المناسبة بشكل فعال .
- 3- تركيز انتباه الفرد على المنثيرات السابقة، فذلك يجعلها أكثر وضوحاً وتمييزاً، الأمر الذي يسهل ويسارع في عملية ضبط المنثير .

#### ■ التلقين ( Prompting ):

التلقين هو إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقت لمنثيرات تمييزية إضافية بهدف زيادة احتمالية تأدية الفرد للسلوك المستهدف .

ويقسم التلقين إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ. التلقين اللفظي (Verbal Prompts): عبارة عن تعليمات لفظية مثل

قول المعلم للتلاميذ (افتحوا الكتاب صفحة 23) .

ب. التلقين الإيمائي (Gestural Prompts): فهو تلقين من خلال

الإشارة أو النظر باتجاه معين أو بطريقة معينة، أو رفع اليد مثل

وضع الشخص لإصبعه على فمه إيماء بالسكوت.

ج. التلقين الجسدي (Physical Prompts): وهو يشتمل على لمس الآخرين

جسدياً بهدف مساعدتهم على تأدية سلوك معين . مثلاً الأب يمسك بيد ابنه ويقول

(امسك القلم هكذا ضع إصبعك هنا) .

والتلقين إجراء ضروري ومفيد في محاولات التدريب الأولى، عندما يكون الهدف

مساعدة الأشخاص العاديين على اكتساب سلوكيات جديدة ليس بمقدورهم تأديتها

حالياً، أما إذا كان الشخص ضعيفاً، فغالباً ما تكون هناك حاجة للتلقين لمدة أطول،

وبشكل متكرر أكثر، خاصة إذا كان السلوك المستهدف من التدريب سلوكاً معقداً.

والتلقين المتكرر سيؤدي إلى اعتماد الفرد عليه، فهو لا يقوم بتأدية السلوك إلا إذا تم

تلقينه . ولهذا فإن علينا العمل على إخفاءه بأكبر سرعة ممكنة وهو ما سنتحدث عن

في الخطة التالية .

## ■ الإخفاء (Fading):

الإخفاء هو الإزالة التدريجية للتلقين بهدف مساعدة الفرد على تأدية السلوك المستهدف باستقلالية . والإخفاء إجراء ضروري في أي حالة تعمل فيها المثيرات غير التقليدية على ضبط السلوك .

### كيفية استخدام الإخفاء:

- 1 - يجب تحديد المثيرات التمييزية المساندة، ويجب أن يستند اختيار المثيرات التمييزية الطبيعية إلى حقيقة أن هذه المثيرات توجد بشكل متواصل في البيئة الطبيعية.
- 2 - يجب تحديد خطوات الإخفاء، فبعد أن يتضح لنا أن الاستجابة المستهدفة قد أصبحت تحدث بشكل متواصل نتيجة للتلقين فباستطاعتنا حينذاك البدء بإخفاء التلقين تدريجياً.

## ■ التشكيل (Shaping):

يعرف التشكيل بأنه الإجراء الذي يشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي، بهدف إحداث سلوك لا يوجد حالياً . فتعزيز الشخص عند تأديته سلوكاً معيناً لا يعمل على زيادة احتمالية حدوث ذلك السلوك فقط ولكنه يقوي السلوكات المماثلة له أيضاً. وعند استخدام هذا الإجراء، يقوم المعالج في البداية بتحديد السلوك النهائي الذي يراد تعليمه . وبعد ذلك يختار استجابة تشبه السلوك النهائي إلى حد ما . ويبدأ بتعزيز تلك الاستجابة بشكل منظم، ويستمر بذلك إلى أن تصبح الاستجابة قريبة أكثر فأكثر من السلوك النهائي، وتسمى عملية تشكيل السلوك على هذا النحو

بالتقارب التدريجي . ويتمثل مفتاح النجاح في عملية تشكيل السلوك في كون التعزيز متوقفاً على تغير السلوك على نحو تدريجي باتجاه السلوك النهائي، وتجاهله (عدم تعزيره) عندما ينحرف عن السلوك النهائي . فإذا كنا نريد تعليم الطفل كيف يرسم دائرة فإننا نستطيع تعزيره عندما يحمل قلماً وورقة في البداية، وبعد ذلك نعززه عندما يرسم أي خط، وبعدها نعززه فقط عندما يقترب الخط الذي يرسمه أكثر فأكثر من شكل الدائرة .

#### ■ التسلسل (Chaining):

هو الإجراء الذي نستطيع من خلاله مساعدة الفرد على تأدية سلسلة سلوكية بتعزيره عند تأديته للحلقات التي تتكون منها تلك السلسلة على نحو متتال .

وخلافاً لتشكيل السلوك الذي نستخدمه عندما لا يكون السلوك موجوداً في ذخيرة الفرد، فالتسلسل يتعامل مع سلوكيات موجودة لديه ولكنها تحدث على شكل حلقات منفصلة وليس على شكل سلسلة متتالية منظمة .

#### ■ النمذجة (Modeling):

غالباً ما يتأثر سلوك الفرد بملاحظة سلوك الأفراد الآخرين . فالإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية، مرغوبة كانت أو غير مرغوبة، من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم . ويسمى التغيير في سلوك الفرد الذي ينتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين بالنمذجة . والنمذجة قد تحدث عفويًا أو قد تكون نتيجة عملية هادفة وموجهة تشمل قيام نموذج بتأدية سلوك معين بهدف إيضاح ذلك لشخص آخر يطلب منه الملاحظة والتقليد .

كذلك النمذجة عملية حتمية، فالأبناء يقلدون الآباء، والطلاب يقلدون المعلمين، والمتعالجون يقلدون المعالجين، وهكذا. هناك عدة أنواع من النمذجة وهي :

1- النمذجة الحية: وفيها يقوم النموذج بتأدية السلوكات المستهدفة بوجود الشخص الذي يراد تعليمه تلك السلوكات، وفي هذا النوع من النمذجة لا يطلب من الشخص تأدية سلوكات النموذج وإنما مجرد مراقبتها فقط .

2- النمذجة المصورة: يقوم المراقب بمشاهدة سلوك النموذج من خلال الأفلام أو أي وسائل أخرى .

3- النمذجة من خلال المشاركة: يقوم الفرد بمراقبة نموذج حي أولاً ثم يقوم بتأدية الاستجابة بمساعدة وتشجيع النموذج، وأخيراً فإنه يؤدي الاستجابة بمفرده .

### العوامل التي تزيد فعالية النمذجة :

- الهدف من النمذجة هو إيضاح السلوك المستهدف للمتعلم ليقلده . وحتى يتحقق هذا الهدف فلا بد من معرفة العوامل التي تزيد فعالية النمذجة .
- أ. انتباه الملاحظ للنموذج.
- ب. دافعية الملاحظ.
- ج. مقدرة الملاحظ الجسمية على تقليد سلوك النموذج .
- د. مقدرة الملاحظ على الاستمرار بتأدية السلوك بعد اكتسابه.

**الوحدة الثالثة: معرفة تشكيل السلوك وخطواته والصعوبات التي تواجهه**

الزمن

والتطبيقات التربوية للتشكيل.

120:دقيقة

**هدف الوحدة السلوكي:**

أن يتعرف المتدرب على تشكيل السلوك وخطواته والصعوبات التي تواجهه

وتطبيقاته التربوية .

**موضوعات الوحدة:**

- ☑ تشكيل السلوك .
- ☑ خطوات عملية التشكيل والصعوبات التي تواجهها.
- ☑ التطبيقات التربوية للتشكيل.

**الوحدة الثالثة:** معرفة تشكيل السلوك وخطواته والصعوبات التي تواجهه  
والتطبيقات التربوية للتشكيل.

**الجلسة الأولى:** تشكيل السلوك وخطوات عملية التشكيل . الزمن:  
60 دقيقة

**هدف الجلسة السلوكي:** أن يتعرف المتدرب على تشكيل السلوك وخطوات عملية  
تشكيل السلوك.

## موضوعات الجلسة:

- 1- تشكيل السلوك .
- 2- خطوات عملية التشكيل .

م	الإجراءات التدريبية	الزمن
1	مراجعة المادة العلمية لليوم التدريبي الثاني	15
2	نشاط (1/1/3)	20
3	عرض المدرب والمناقشة	20
4	نشاط (2/1/3)	20
5	عرض المجموعات	20
6	عرض المدرب والمناقشة	25
	المجموع	120

الزمن : 15 دقيقة

نشاط (1/1/3)

مناقشة ( فردية، جماعية )

ماذا يقصد بتشكيل السلوك؟ ومتى نستخدم تشكيل السلوك؟

.....

.....

.....

.....



والتشكيل لا يعني خلق سلوكات جديدة من لاشيء، ف بالرغم من أن السلوك المستهدف ليس موجوداً لدى الفرد، إلا أنه غالباً ما يكون لديه سلوكات قريبة منه، فالتشكيل يبدأ بما يملك الفرد من سلوكات يراد تطويرها، ويستمر التعزيز لكل إضافة إيجابية ستؤدي في النهاية لتكوين السلوك المطلوب. والتشكيل هو عملية مساعدة المتعلم على الانتقال على نحو تدريجي أو تتابعي من السلوك الذي يستطيع القيام به حالياً إلى السلوك الذي يراد تحقيقه . وعند استخدام هذا الإجراء يقوم المعالج في البداية بتحديد السلوك النهائي الذي يراد تعليمه، وبعد ذلك يتم اختيار استجابة عند الفرد تشبه السلوك النهائي إلى حد ما، ومن ثم يبدأ المعالج بتعزيز تلك الاستجابة بشكل منظم، ويستمر ذلك على أن تصبح الاستجابة قريبة أكثر فأكثر من السلوك النهائي . وتسمى عملية تشكيل السلوك على هذا النحو بالتقارب التدريجي ومفتاح النجاح في عملية التشكيل يتمثل في كون التعزيز متوقفاً على تغيير السلوك على نحو تدريجي باتجاه السلوك النهائي، وتجاهل عدم تعزيزه عندما ينحرف عن السلوك النهائي ويمكن استخدام تشكيل السلوك في نواحي عديدة مثل سلوك التعاون الاجتماعي، أو الحضور إلى غرفة الصف أو إبقاء الطفل في مقعده أو في إكمال واجباته المدرسية كما أن تشكيل السلوك لا يقتصر على فئة محددة من الأطفال أو السلوكات، فقد ثبت من عدة دراسات أن التشكيل ينجح مع أكثر من فئة عمرية، وفي تشكيل عدة أنواع من السلوكات المرغوب. إن أسلوب التشكيل يسهل تعليم السلوك المركب للأطفال وخاصة المتخلفين عقلياً والفصامين، ويقوم التشكيل على مبدئين أساسيين هما:

التقريب المتتابع، والتسلسل وسيتم إيضاح كل منهما فيما يلي:

## 1. التقريب المتتابع:

يستخدم لتعليم وحدة سلوكية مفردة، فعملية تعليم الطفل لبس القميص على سبيل المثال يمكن أن تتم في خمس خطوات تقريبية. ويسير التدريب وفقاً لطاقة الطفل ومهاراته، فلا ننقل للخطوة التالية، إلا بعد أن يكون قد استوعب الخطوة السابقة، ويجدر

الإشارة بأن الطفل سيتلقى التعزيز الرئيسي بعد أن يكون قد أكمل الخطوة الأخيرة في المتتابع التدريجي، ويجب الانتباه إلى أنه بينما يستطيع بعض الأطفال لبس القميص في أقل من خمس خطوات، فإن بعض الأطفال الآخرين يحتاجون إلى خطوات أكثر. عندئذٍ تضاف خطوات أخرى إضافية في المواضيع التي يلاقي عندها الطفل الصعوبة. فحجم وعدد الخطوات المستخدمة في التقريب المتتابع يتوقف على قدرة الطفل على تعلم الخطوة السلوكية المراد تعليمها له. فإذا كان ممن يتعلمون سريعاً فنستعمل معه خطوات قليلة نسبياً، أما إذا كان ممن يتعلمون بصعوبة فمن الممكن تسهيل الأمور بإدخال خطوات إضافية في مواضع الصعوبة أثناء التدريب وبذلك تصبح الخطوة أقل حجماً وتتطلب من الطفل عملاً أقل. لذلك يجب ترتيب الموقف لكي يستطيع الشخص أن ينجح أكثر من أن يفشل، لأنه إذا فشل فإن التعزيز سوف يتوقف، وعندها فإن السلوك سوف لا يكتمل، وبناءً على ذلك فإن التقريب

المتتابع يعني تعزيز السلوك الذي يجعل الطفل يقترب أكثر فأكثر من السلوك المطلوب.

## 2. التسلسل:

يستخدم التسلسل لتعليم الوحدات السلوكية المركبة مثل : ارتداء الملابس صباحاً، فعملية ارتداء الملابس قد تتألف من خمس مكونات سلوكية مفردة مثل: ارتداء الملابس الداخلية، ارتداء البنطلون، ارتداء القميص، ارتداء الجوارب، لبس الحذاء، وكل من هذه المكونات الخمسة يتعلمها الطفل على حده بالتقريب المتتابع ثم تربط معاً واحدة بعد الأخرى باستخدام التسلسل. وبعد أن يتعلم الطفل سلوك اللبس جيداً يستطيع المدرب أن يخفف من تقديم التعزيز عقب لبس الملابس الداخلية، والبنطلون، والقميص، والجوارب، ولا يقدمه إلا بعد أن ينتهي الطفل من لبس حذائه. فالتسلسل هو الإجراء الذي نستطيع من خلاله مساعدة الفرد على تأدية سلسلة سلوكية بتعزيزه عن تأديته للحلقات التي تتكون من السلسلة بشكل متسلسل . ونادراً ما يتكون سلوك الإنسان من استجابة واحدة، فمعظم السلوكيات الإنسانية تتكون من مجموعة من الاستجابات ترتبط بعضها من خلال مثيرات مح ددة، وتنتهي بالتعزيز وفي تعديل السلوك. وتسمى الأجزاء الصغيرة التي تكون السلوك في الحلقات، وتتصل هذه الحلقات ببعضها لتشكل ما يسمى بالسلسلة السلوكية، فمعظم السلوكيات المدرسية تتكون في الواقع من سلسلة السلوكيات الفرعية المتدرجة التي يشكل كل منها

حلقة واحدة من السلوك. وكثيراً ما يمتلك التلميذ بشكل مشوش الخطوات السلوكية المختلفة التي تكون العادة المطلوبة ، وتتنحصر مهمة المعلم في مثل هذه الأحوال في تجميع هذه الأجزاء أو الخطوات معاً وإقران بعضه ببعض حسب حدوثها بالحث والتعزيز من خلال ما يعرف في التعديل السلوكي بالتسلسل . سل. وخلافاً لتشكيل السلوك وهو الإجراء الذي نستخدمه عندما لا يكون السلوك موجوداً في ذخيرة الفرد السلوكية، فالتسلسل يتعامل مع سلوكيات موجودة لديه ولكنها تحدث على شكل حركات منفصلة، وليس على شكل متتالية منظمة . والعنصر الذي يحافظ على تماسك السلسلة هو التعزيز الذي يحدث في نهايتها . ويستند التسلسل إلى تحليل المهارات، ويعرف تحليل المهارات على أنه تجزئة المهمة المطلوبة من الشخص إلى الحلقات الصغيرة التي تتكون منها وترتيبها على شكل متسلسل اعتماداً على موقع كل من هذه الحلقات في السلسلة، وبعد ترتيب الاستجابات نقوم بتعليم الاستجابة الأولى ثم الثانية فالثالثة الخ، إلى أن تؤدي السلسلة بكاملها، وإذا تبين أنه لا يستطيع تأدية إحدى الحلقات في السلسلة فإنه يجب تعليمه على تشكيلها. (العزة وعبد الهادي 2001)

الزمن : 20 دقيقة

نشاط (2/1/3)

بالتعاون مع أفراد مجموعتك:

أذكر خطوات عملية تشكيل السلوك ؟

.....

.....

.....



تعزيز الخطوات التي تساعد على التقارب التدريجي من السلوك المستهدف وتجنب تعزيز السلوكيات التي لا علاقة لها بالسلوك المستهدف.

2- تحديد السلوك المدخلي اختيار نقطة بداية السلوك إن تحديد السلوك النهائي يوضح لنا إلى أين نريد الوصول، ولكن نحتاج أيضاً إلى أن نعرف من أين نبدأ، ولقد أشرنا إلى أن التشكيل يستخدم لمساعدة الفرد على اكتساب سلوك ليس لديه حالياً. وفي ضوء ذلك لا بد من اختيار استجابة قريبة منه لتعزيزها وتقويتها للوصول إلى السلوك النهائي المطلوب، وتسمى تلك الاستجابة بنقطة البداية أو السلوك المدخلي ويمكن تحدي السلوك المدخلي من خلال المراقبة المباشرة للفرد لعدة أيام قبل البدء بعملية التشكيل لتحديد ما يستطيع عمله، ويجب أن يتصف السلوك المدخلي بصفتين رئيسيتين هما : أن يحدث السلوك بشكل متكرر وذلك حتى تتوفر لنا الفرصة الكافية لتعزيزه وتقويته، وأن يكون قريب من السلوك النهائي.

3- وصف خطوات تشكيل السلوك المطلوب للمستهدف: قبل الطلب من المستهدف أن يقوم باستجابات متتابعة لتشكيل السلوك بصورة كاملة يجب أن تصف له شفويًا أو لفظيًا طريقة الأداء لكل خطوة .

4- اختيار معززات فعالة : أن عملية التشكيل تتطلب من الفرد تغيي ر سلوكه بشكل متواصل ليصبح قريباً أكثر فأكثر من السلوك النهائي، ولهذا لا بد من المحافظة على درجة عالية من الدافعية لديه، وهذا يستلزم اختيار المعززات المناسبة التي يفضلها الفرد والتي تتبعه إلى إحراز المزيد من التقدم.

5- إبداء التدريب بتسلسل السلوك: يطلب من المستهدف أن يبدأ العمل وأن يكمل خطوات المهمة، وإذا توقف في أي خطوة أو كان يبدو شارد الذهن يجب إعطاؤه حافزاً عن الخطوة القادمة كأن تقول : ماذا بعد ذلك؟ أو استمر : وإذا فشل المستهدف في الاستجابة في أي خطوة، فعلى المرشد تصحيح الخطأ وأن يقدم التعليمات الضرورية والقيام بالإرشاد الجسدي لتمثيل العملية بالحركات اليدوية لمساعدة المستهدف على القيام بالخطوة

بشكل صحيح، وبعد تصحيح الخطأ يطلب من المسترشد بأن يستمر في الخطوات القادمة.

6- استخدام المعززات الاجتماعية والمعززات الأخرى إن الإكمال الصحيح لكل خطوة في كل محاولة يجب امتداحه مباشرة، بالإضافة إلى استحسان الجهد المبذول والانجاز الذي قام به الفرد حتى يعيد المتدرب آخر خطوة في التسلسل، وعندما يصبح المسترشد أكثر مهارة في أداء الخطوات، يمكن الاستغناء عن التعزيز تدريجياً حتى يتم تعزيز سلسلة السلوك مرة واحدة عند الانتهاء منها بصورة صحيحة.

7- قلة المساعدة الإضافية بالخطوات التالية بالسرعة الممكنة: من الضروري أن يقدم المرشد المساعدة الجسدية أو المعلومات الإضافية في تصحيح الأخطاء التي يرتكبها المسترشد، ومن خلال المحاولات المتتالية فإن هذه المساعدة الإضافية يجب أن تتلاشى بالسرعة الممكنة، ومن المهم ألا تقدم المساعدة إلى الحد الذي يخلق اعتمادية للمسترشد عليك.

8- الانتقال تدريجياً من مستوى أداء سلوكي إلى مستوى أداء آخر . ويعتمد ذلك على درجة إتقان الفرد للسلوك المطلوب ومهارته في أدائه بصورة جيدة.

**الوحدة الثالثة :** معرفة تشكيل السلوك وخطواته والصعوبات التي تواجهه

والتطبيقات التربوية للتشكيل.

**الجلسة الثانية :** معرفة تشكيل السلوك وخطواته والصعوبات التي تواجهه والتطبيقات

التربوية للتشكيل. زمن: 60 دقيقة

**هدف الجلسة السلوكي:** أن يتعرف المتدرب على الصعوبات التي تواجه عملية التشكيل والتطبيقات التربوية للتشكيل .

موضوعات الجلسة :

1- الصعوبات التي تواجه عملية التشكيل .

2- التطبيقات التربوية للتشكيل .

الزمن	الإجراءات التدريبية	م
20	نشاط (1/2/3)	1
25	عرض المجموعات	2
25	عرض المدرب والمناقشة	3
30	المادة العلمية (2/2/3)	4
20	توزيع شهادات حضور الدورة على المتدربين	5
120	المجموع	

الزمن : 20 دقيقة

نشاط (1/2/3)

انطلاقاً من خبراتك في الميدان . أذكر بالتعاون مع أفراد مجموعتك الصعوبات التي من الممكن أن تواجه عملية التشكيل ؟



أشار العزة وعبد الهادي (2001) إلى أنه تواجه عملية تشكيل السلوك صعوبات عديدة منها:

- 1/ إذا عززت استجابة بسيطة نسبياً بمقدار كبير، فقد تترسخ هذه الاستجابة إلى درجة كبيرة، الأمر الذي قد يحول دون تطوير الاستجابات الأكثر تعقيداً فعلى سبيل المثال قد يبالغ الوالدان باهتمامهما وانتباههما إلى الأنماط السلوكية الاجتماعية البدائية لدى طفلهما، مما يترتب عليه إخفاق الطفل في تطوير الاستجابات الاجتماعية الأكثر نضجاً.
- 2/ إذا حاولنا الوصول إلى الأداء المطلوب بسرعة فائقة، فإن السلوك الذي يقوم به الفرد قد يمحي قبل أن يكون بمقدوره تأدية استجابات أكثر تطوراً الأمر الذي قد ينجم تلاشي التشكي الذي كان قد حدث أصلاً، فعلى سبيل المثال قد يتوقع المعلم شيئاً كثيراً من الطالب، فامتنع عن تعزيزه فترة زمنية طويلة، الأمر الذي يترتب عليه تدهور الأداء الأكاديمي للطالب وليس تحسنه.
- 3/ إن تعزيز السلوك الأكثر تطوراً قد يأتي متأخراً مما قد يسمح لأنماط سلوكية أخرى إن تحدث أثناء تلك الفترة، وقد يقوي التعزيز هذه الاستجابات بدلاً من تقوية الاستجابات المطلوبة، ومن ناحية أخرى فإذا تم تعزيز السلوك مدة قصيرة فقط فإن السلوك قد يختفي، كذلك فعلينا الانتباه إلى ضرورة أن تكون فترة التدريب قصيرة نسبياً لتجنب الإرهاق والإشباع، ولكن طويلة بما فيه الكفاية لإتاحة الفرصة لحدوث السلوك عدة مرات. إن أهم سبب وراء تدهور الأداء أثناء عملية التشكيل هو زيادة معايير التعزيز بشكل مفاجئ، لهذا يجب الانتقال تدريجياً من مستوى أداء إلى

مستوى أداء آخر . وبشكل عام هناك قواعد عديدة يمكن إتباعها في تعزيز المتقاربات المتتالية للاستجابة المرغوبة والنهائية منها:

- أ. عدم الانتقال حالاً من تقارب إلى آخر لأن ذلك يؤدي إلى خسارة التقارب السابق من خلال الإمحاء بدون إنجاز التقارب الجديد.
- ب. التقدم بخطى صغيرة كافية لكي لا تمحى الخطوات السابقة.
- ج. إذا خسرت السلوك لأن تتحرك بسرعة كبيرة، عد إلى التقارب المبكر حتى لا تستطيع التقاط السلوك مرة ثانية.

الزمن : 30 دقيقة

المادة العلمية (2/2/3)

**التطبيقات التربوية للتشكيل:**

من التطبيقات التربوية الهامة والمعروفة للتشكي ل في العملية التعليمية نظام التعليم المعروف باسم التعليم المبرمج. ففي هذا النظام ينظم المحتوى ويقدم على شكل وحدات صغيرة متسلسلة منطقياً، وتصاغ الأهداف المتوخاة في كل وحدة بكل دقة، ويستجيب المعلم بشكل متكرر، ويزود بتغذية راجعة فورية، ومن الخصائص الأساسية الأخرى لهذا النظام ابتداء المتعلم بالوحدة التي تناسب ومستوى أداءه الحالي، وانتقاله من وحدة لأخرى حسب قدرته. إن أحد أشكال التعليم المبرمج التي أوضحت دراسات علمية عديدة فعاليته، النظام المعروف باسم نظام التعليم الفردي، هذا النظام وضعه (فردكيلر) الذي يرى بأن نظام التدريس هذا يمتاز بالخصائص التالية:

- 1-ينتقل من الوحدة إلى الأخرى بعد أن يتمكن جيداً من الوحدة الأولى.
- 2-تستخدم المحاضرات والوسائل الأخرى بهدف استثارة دافعية الطالب للتعلم وليس بهدف تقديم المعلومات الأكاديمية الأساسية.
- 3-التركيز على الكلمة المكتوبة في التفاعل القائم بين المعلم والطالب.
- 4-تعتمد سرعة انتقال الطالب من وحدة إلى أخرى على قدراته وظروفه وليس على أداء الطلاب الآخرين.
- 5-إعطاء الاختبارات بشكل متكرر وتصحيح الإجابات بشكل مباشر.

(العزة وعبد الهادي 2001)

## المراجع العلمية

الخطيب، جمال (2007). تعديل السلوك الإنساني دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية. (ط.2). الكويت: الفلاح للنشر والتوزيع .

الظاهر، قحطان أحمد (2004). تعديل السلوك. (ط.2). عمان: دار الراجحة للنشر والتوزيع.

العتيبي، بندر ناصر . (2010). محاضرات مقرر 555 خاص تحليل السلوك التطبيقي . الرياض: جامعة الملك سعود – كلية التربية.

العزة، سعيد حسني و عبدالهادي، جودت عزت (2001). تعديل السلوك الإنساني . (ط.1) عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

ضمرة، جلال كايد وأبو عميرة، عريب علي و عشا، انتصار خليل (2007). تعديل السلوك . (ط.1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

ملحوظة/ تم ترتيب المراجع حسب معايير APA .